وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أما عن سؤالك الأول وهو كيف يحاسب الله ملايين البشر من لغات عديدة ؟

أولا:

أريد أن أؤصل لك مسائل رداً على هذا السؤال بأن هناك فرق بين الذي يشك في قدرة الله سبحانه وتعالى وبين الخائف من قدرة الله عليه ، فالأول كافر بلا خلاف والثاني واجب بلا خلاف

والدليل الأول : قول سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) البقرة : 260

فسؤال إبراهيم عليه السلام ليس من قبيل الشك لأنه لو كان ذلك لكفر ولكنه من قبيل الانتقال المباشرة . من علم اليقين إلي عين اليقين بالرؤية

نحن أحق بالشك من إبراهيم, إذ قال رب أرني كيفولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((رواه البخاري.بلي ولكن ليطمئن قلبي تحيي الموتي, قال أولم تؤمن قال

أن رجلاً كان قبلكم) : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: والدليل الثاني رغسه الله مالاً، فقال لبنيه لما حُضر: أي

أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإني لم أعمل خيراً قط، فإذا متُ فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم ذرّوني في يومٍ عاصف، ففعلوا، فجمعه الله عز وجل،

رواه البخاري (قال: مخافتك، فتلقاه برحمتهما حملك؟فقال:

ثانياً :

إن الذي يعلم قدرة الله عز وجل لا يطرأ عليه هذا السؤال لأن الله عز وجل قدرته ليس لها حدود فهو الذي خلق الأشياء كلها من العدم فكان الله عز وجل

قبل كل شيء وليس معه شيء ، فيعلم كل شيء وقادر على كل شيء فكل ما يدور في بالك فالله بخلاف ذلك ، لأنه ليس كمثله شيء ، فهو يعلم ما كان

وما يكون ومالا يكون لو كان كيف يكون ، ويعلم ما يخطر في نفس كل مخلوق وما لا يخطر في نفس كل مخلوق ولو خطر كيف يكون إذا خطر. فهو

الذي خلق اللغات واللهجات والاجناس والالسن ، فهل يختلط عليه شيء ، فلو دعوا الناس جميعا ربهم ، في صعيداً واحد يطلبون منه سبحانه وتعالى

كلاً حاجته ، ما اختلط عليه الدعاء ولا الطلبات ولا اللغات ولا اللهجات .

يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني، فأعطيت كلوفي الحديث : (واحد مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا

رواه مسلم (كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر

فأمره بعد الكاف والنون وإذا أراد لشيء أن يقول له كن فيكون ، اسمع ماذا قال تعالى مخبراً عن قدرته وذاته المقدسة

(لقمان : 28كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا) : قال تعالى

(الروم : 27وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ) : وقال تعالى

(الروم : 11اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) : وقال تعالى

قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (يس : 78 - *قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) : وقال تعالى 79

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ) : وقال تعالى تُخْرَجُونَ * وَمِنْ ءاياته أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ * وَمِنْ ءاياته أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * (وَمِنْ ءاياتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ الروم : 19 – 22

بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِيا) : وقال تعالى لقمان: 16 (الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ

وَمِنْ ءاياتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ * وَلَهُ مَنْ) : وقال تعالى (الروم : 24 – 25فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ

ثالثا :

. (انحسرت الرسالات السماوية في جزيرة العرب و بلاد الشام ولم تصل الى القارات الأخرى) : أما قولك

فهذا ادعاء ليس له أساس من الصحة ، فالذي يقرأ التاريخ ويتابع قصص الأمم يعلم أن دعوة الإسلام وصلت إلى مشارق الأرض ومغاربها ، عن طريق الصحابة الكرام رضي الله عنهم إما بالدعوة إلى الله ، أو بالفتوحات والغزوات ، أو حتى بالسمع أن هناك رسالة ودين يسمى الإسلام . وقد علمنا أن هناك من الصحابة من دفن في أذربيجان وغيرها من الدول البعيدة عنا الأن. ثم إن الذي يتدبر الكون من حوله ألا يعلم بأن لهذا الكون رب خالقه ويدبره ، وعندما أبراج،فسماء ذات سئل الأعرابي بم عرفت ربك؟ فقال: البعرة تدل على البعير وآثار الخطا تدل على المسير، وأرض ذات فجاج، كيف لا تدل على العلي الكبير. ولكن رحمة الله بنا أنزل إلينا الكتب وارسل إلينا الرسل لتكون لنا دليل ونذير.

الأسراء : 9(وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًاقال تعالى : (

أعلم والله هذا
محمد وأصلى وأسلم على
عليه وسلم صلى الله

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/01/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com